

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

في يوم الزراعيين

في ٥ نوفمبر ١٩٨٠

بسم الله

الأخوة والأخوات.. أبنائي وبناتي من الزراعيين

قبل أن أبدأ حديثي إليكم لأبد لي أن أعلق باسمكم وباسم شعبنا كله وباسمي عن تقديرنا للرئيس كارتر بعد أن ظهرت نتيجة الانتخابات واختار الشعب ريجان لرئاسة الجمهورية أصبح لزاماً علينا باسمكم باسم شعبنا كله وباسمي أن أحيي الرئيس كارتر علي علاقاتنا في أمرين

الأمر الأول : عملية السلام

الأمر الثاني : العلاقات الثنائية بين البلدين.. وفي كل من العمليتين كان كارتر في تصرفه رجل دولة يتميز بالصدق والأمانة رجل دولة يحافظ علي كلمته رجل دولة يعرف قدر أمته التي يمثلها ويتصرف علي هذا الأساس

وكما سمعتموني أقول من قبل لم يكن ليكتب لعملية السلام التي بدأها بين مصر وأمريكا عقب حرب أكتوبر مباشرة لم يكن ليكتب لهذه العملية أن تصل إلي ما وصلت إليه أو أن تتجز ما أنجزه بغير الجهد الصادق الشريف للرئيس كارتر كرئيس للولايات المتحدة

وكما سمعتموني أقول وأكرر مرة أخرى أنه من غير الولايات المتحدة فإن عملية السلام لن تستطيع أن تصل إلي نهايتها لأن هذا أمر مبدئي كما قلت لكم ولكني أود أن أسجل للرجل عرفان شعب مصر لصدقه وأمانته وفهمه كرجل دولة وصداقته لمصر وللعرب في هذه اللحظات ونحن جميعاً بشر قد يكون الرئيس كارتر متأثراً أن

لا يعاد انتخابه ولكنني واثق كل الثقة أنه في داخله سيظل دائماً مطمئناً سعيداً لأنه أدي واجبه في السنوات الأربع الماضية بكل أمانة وبكل اخلاص وبكل فهم وبروح الإنسان ..أنا واثق أن كل هذا سيعوض عليه هذه اللحظات وقبل كل شئ وبعد كل شئ إرادة الشعوب هي العليا ولا مناقشة لإرادة الشعوب أبداً وإنما أردت فقط أن أسجل لهذا الرجل موقفه من قضية السلام

أما في قضية العلاقات بين بلدينا فقد ازدهرت هذه العلاقات علي صورة لم يكن ليتصورها أي إنسان وهذا أيضاً راجع إلي حكمة الرجل وفهمه كرجل دولة.. ولن ننسي أبداً له ولأمريكا.. الشعب الأمريكي وقوفهم إلي جانب شعب مصر في لحظات تاريخية.. وقف كارتر ووقف شعب الولايات المتحدة من خلفه في لحظات صعبة.. أراد بها بعض أبناء عمومتنا واخوتنا أن يحاصروه أو أن يخنقوا شعبنا فكان كارتر.. وكانت الولايات المتحدة.. شعب الولايات المتحدة علي أكمل صورة في الفهم والمساندة

وفي نفس الوقت فنحن نهني ريجان لثقة شعبه به. وأريد أن أقول أن قضية السلام سنظل دائماً في حاجة إلي الدور الأمريكي الأساسي فيها لكي تؤتي ثمارها ولا شك عندي في هذا.. فمشاعر الشعب الأمريكي والكونجرس.. والإدارات الأمريكية المتواليبة لاشك عندي إطلاقاً في التزامها بالسلام وبقضية السلام ولايزال العرض الذي عرضته بشأن عقد مؤتمر قمة ثلاثي قائماً وسأطلب من وزير الخارجية أن يجري الاتصالات اللازمة بين الأطراف المعنية في الولايات المتحدة.. وفي إسرائيل لكي ينعقد مؤتمر القمة الثلاثي وأمريكا فيه كشريك كامل أساسي.. حتي نستطيع أن نتم عملية السلام

سلام علي صديقنا كارتر.. يوم انتخب.. و سلام عليه يوم تعاملنا معاً.. و سلام عليه يوم ينفذ إرادة شعبه فيعتزل كما أراد شعبه

وأعود أيها الأخوة والأخوات أبناءى وبناتى.. إلي جمعنا اليوم وإلي حفلنا اليوم.. هذه أول مرة نلتقي فيها مع الزراعيين في مصر في نقاباتهم وأود قبل كل شئ أن أوجه لكل رجل وامرأة فيكم أخلص عرفان شعبنا لهذه النتائج التي استمعنا جميعاً إليها من وزير الزراعة والأمن الغذائي.. عن ارتفاع محصولاتنا فهي نعمة من الله سبحانه وتعالى.. وهي عرق وأداء منكم أنتم.. أعبر لكم عن عرفان شعبنا وأريد أن أتحدث إليكم حديث العائلة فنحن نجتمع اليوم بعائلة الزراعيين التي هي جزء من العائلة المصرية الكبرى.. والتي هي أساس لمستقبل هذا البلد.. فيما مضى أخطأنا.. وحين أقول أخطأنا أعني أن هذا الخطأ بدأ منذ أن قامت في مصر حكومات.. سواء تحت الحكم الأجنبي أو بعد الاستقلال.. أي بعد ثورة ٢٣ يوليو.. في حكومات ما قبل ثورة ٢٣ يوليو كنا.. كنا نعلم كنا أن الزراعة لم تحظ بالعناية الكافية برغم جهود الزراعيين.. ولكن لم تكن الاعتمادات.. ولم يكن التوجيه لزراعة مكثفة.. تخدم مستقبل مصر موجودة وعمل الزراعيون علي قدر طاقتهم.. وكان الحكم كما تعلمون مظاهر لم يكن هناك تخطيط.. ولم يكن هناك برامج وإنما كان العمل عملكم أنتم بتلقائيتكم وبما كنتم تستطيعون.. أو بما كانت أجيالكم الماضية تستطيع أن تقوم به.. وكان التعداد قليلاً.. فلم تظهر الأزمة التي كان لابد أن تظهر بعدم توجيه العناية للزراعة

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو.. وتذكرون ويذكر المخضرمون معي اننا أنشأنا في أول قيام الثورة مجلسين مجلس للإنتاج ومجلس للخدمات.. ومرة أخرى لم نوجه العناية الكافية في مجلس الإنتاج للزراعة.. إلي أن وصلنا إلي مرحلة اعتقد أنها تمثل خطأ جسيماً في عملنا وليس عيباً أبداً أن نعترف بأخطائنا.. فأول سبيل الإصلاح يكون بالاعتراف بالخطأ.. استوردت الثورة.. ثورة ٢٣ يوليو في مرحلة لاحقة أفكاراً حين بدأنا بمجلس الإنتاج والخدمات كان المطلوب فيه إحداث ثورة في الإنتاج وفي الخدمات.. استوردت ثورة ٢٣ يوليو مبادئ لعل أخطر ما فيها أنها أخذت بوصية

لينين التي تركها للشعب السوفيتي ووصية لينين كانت الكهرباء والصلب. والسوفيت لا ينكرون هذا بل في أي معرض من معارضهم يضعوا صورة لينين بحجم الحائط وتحتها وصيته الكهرباء والصلب.. ماذا كانت النتيجة في الاتحاد السوفيتي سمعنا جميعاً الاسبوع الماضي تقرير بريجنيف أمام مجلس السوفيت الأعلى انخفاض الانتاج الزراعي علي صورة خطيرة وخاصة في الحبوب الخطة كانت حول ٣٠٠ وثنى من ملايين الأطنان جاءت

تحت ٢٥٠ وشوية فقط أي بفارق حوالي ٥٠ أو ٦٠ مليون طن

ونحن نسمع جميعاً أن منذ سنوات طويلة وهم يستوردون القمح من الولايات المتحدة ومن استراليا ومن كندا ومن أنحاء العالم الأخرى وسيزيد استيرادهم هذا العام أكثر لأن النقص كان فادحاً وفشل الزراعة كان فادحاً.. هذا حدث في الشعب الذي استوردنا منه تلك النظرية.. من هنا وقعنا في خطأ كبير زراعتنا أصبحت لا تكفي إنتاج الطعام اللازم لشعبنا اليوم بعد أن كنا ننتج طعامنا بالكامل ونصدر منه وإذا كان هناك محصول كنا بنحتاج فيه إلي الشراء من الخارج فلم يكن إلا القمح ولكن فيما خلا ذلك كانت جميع متطلباتنا الغذائية ننتجها هنا سواء في مجال الزراعة أو في المجال الحيواني وقعنا في خطأ جسيم وسعادتي أريد دائماً أن أعود إلي أصول المشاكل وليس إلي رؤوسها

أصل المشكلة أهملنا الزراعة.. أهملنا الاعتمادات.. انعزلنا عن التكنولوجيا الزراعية الحديثة ضمن إهمالات كثيرة فوجئنا بها بأننا نزداد في التعداد لا يقابل هذه الزيادة إنتاج في الغذاء بل أكثر من ذلك بدأت الأرض في مواقع كثيرة بفعل نظم الري القديمة وهي الغمر بدأت تتلف وبدأ الإنتاج يقل برغم كل الجهود التي تقومون بها في محاولة لرفع الإنتاجية أحمد الله أن في العشر سنوات الماضية كما أخبرنا الآن نقييكم ووزير الزراعة والأمن الغذائي أننا بدءاً من ٧٥ ونحن في ارتفاع وهذا العام بنصل

إلي الدولة الأولى في إنتاج الأرز والقفزة في القطن والقفزة في الذرة والقفزة في بقية الأمور ولكن نريد زراعة مكثفة

نريد زراعة مكثفة.. لماذا؟ ماذا وجدنا قيام أعظم الصناعات إذا كنا لا نجد الطعام؟ نظرية التصنيع من الإبرة إلي الصاروخ كان مفروض فيها أن ننافس ونبيع منتجاتنا الصناعية لكي نشترى ما نحتاجه.. أفهم أن يكون هذا في بلد لا تتوفر فيه الموارد للزراعة.. ولكن لا استطعنا أن نصل من الإبرة إلي الصاروخ ولا استطعنا حتي بما نتجه أن ننزل إلي المنافسة العالمية لأن قدامنا الدول الصناعية الكبرى كيف لنا بمنافستها.. علشان نبيع ونشترى ما نريد، من محاصيل

وهنا كان لابد لنا من مخطط طموح جداً أضعه أمامكم.. كما قلت لكم أريد أن نعود إلي أساس المشكلة أساس المشاكل.. الثروة أو الموارد التي لدينا.. أرض نعم موجودة وكلكم تعلمون هذا وأنتم الذين درستم التربة وصنفتموها في مختلف أنحاء الجمهورية

الماء نحن نقذف إلي البحر الأبيض بأكثر من ٦ مليارات متر مكعب من المياه العذبة مياه النيل لكي تعمل التربينات في أسوان.. الجو وهبنا الله سبحانه وتعالى أحسن جو ، الفلاح أعرق فلاح.. المهندس علي أعلى مستوى من الكفاءة والتكنولوجيا سواء بخبرته في الداخل أو بشهاداته وما استفاده من تجربته في الخارج.. إذن لا عذر لنا.. لدينا كل شيء ينقصنا فقط أن نلجأ إلي التكنولوجيا الحديثة.. حلمي الذي أضعه أمامكم وهنا عرض عليا نقييكم طلباتكم وسأتحدث إليكم فيها الطلب الثالث يقول أولوية بحكم الخبرة والتخصص في تلك الأراضي المستصلحة أولوية التملك يعني.. هذا حق ولكم هذا.. ولعلكم استمتعتم إلي حديث رئيس إسرائيل في خطابه وهو يتحدث عن نظام الكيبوتس في إسرائيل وكيف أنهم لكي يقيموا وطن يعمل الطبيب والمحامي والزراعي والصيدلي وكل فروع العلم يعملوا كفلاحين في الكيبوتس علشان يوجد ما يسمى بالانتماء فالأساس في الانتماء هي الأرض

وأنا كفلاح أقول لكم إن أشرف شيء وأعلي شيء وأقدس شيء في الأرض خذوها مني.  
منها خرجنا واليها سنعود وعليها تعلمنا كل القيم التي حفظت علينا أنفسنا سبعة آلاف  
سنة

الأرض هي أقدس وأشرف ما خلقه الله لنا سبحانه وتعالى يأتي بعدها القلم كما قلت  
لكم ولكن تأتي الأرض أولاً أنا أعلن أن لكم حق الأولوية بلا جدال ولكن أريدكم في  
الأرض الجديدة أن تستصبحوا معكم أخوتكم الخريجين من كل فروع التخرج  
أسعد شيء أن يكون للإنسان قطعة أرض وبيت ومزرعة في أرض مصر، سواء في  
الشمال أو في الجنوب أو في الشرق أو في الغرب، ملايين الأفدنة التي تعطي لكل  
إنسان اليوم قطعة أرض وبيت

واجبكم أن تأخذوا معكم أخوتكم الخريجين لأن التركيز أو الهدف الذي يجب أن نجمع  
عليه هو الزراعة المكثفة بأحدث تكنولوجيا واختيار المحاصيل غير التقليدية التي  
تصلح لكل أرض ونعيش كما يعيش العالم، ينتج أحسن وأروع إنتاج حتي ولو لم يكن  
يستهلكه لكي يبيعه ويستورد ما يستهلك

هذه عمليتكم أنتم وهذه خبرتكم وكل أرض عندنا فيها كل هذه المقومات وأنتم  
أصحاب التجربة فيها لأنكم أنتم الذين تجرون التجارب عليها

نعلمهم.. علموا أخوتكم أولاً ان امتلاك قطعة من مصر وزراعتها لا يعادلها أي مهنة  
أبداً، إذا نظرنا إلي أمريكا لم تكن أمريكا لتصل إلي ما وصلت إليه كأغني وأقوي  
دولة ما لم تكن زراعتها ١٠٠% هي القاعدة الصلبة لاقتصادها.. صحيح.. جاءت  
بعد ذلك الصناعة والتكنولوجيا وإنما بدأوا بالزراعة وكل يوم تحسين.. تطوير ..  
تكنولوجيا جديدة.. من أجل ذلك مجتمع الوفرة في أمريكا.. الطعام بوفرة في كل شيء  
وبيصروا منه ولا خشية أبداً علي المجتمع الأمريكي بنسمع عن الدولار واقتصاد  
الدولار.. في الخارج أمام العملات الأخرى أو أمام الذهب أو .. أو.. لكن لم يتأثر

واحد

من الـ ٢٢٠ مليون أمريكي لأن داخل أمريكا ومهما مس التضخم هناك لن يكون مساسه إلا في أقل الحدود وعلي سلع غير الأكل.. الأكل في أمريكا متوفر ومتنوع إلي درجة لا يتصورها العقل.. من أجل هذا مهما حدث في العالم الخارجي لن يتأثر المواطن الأمريكي كما يتأثر الآخرون بالتضخم.. هنا مجتمع الوفرة.. الذي نريد أن نبنيه..مسؤولين أنتم.. والخريجين الجدد

..وأعلنها هنا انني لن أعين خريجين في مكاتب الدولة وكراسيها وغرفها.. وإنما أطلب منكم كرواد اخرجوا إلي الأرض الجديدة.. وتوصل لكم الدولة المرافق.. أي الماء والمواصلات.. أما الباقي فعليكم وعلموا اخوانكم.. حللوا التربة.. شوفوا ايه اللي يصلح فيها.. أقيموا المدن الجديدة المجتمعات الجديدة.. أقيموا مجتمع الوفرة لن أعين خريجاً في مكاتب الدولة هنا في القاهرة علشان تتضخم القاهرة مرة أخرى.. وإنما سأعينه معكم علي الأرض الجديدة.. ولتبدأوا الجهد والعرق والعمل.. لكي تذللوا لهم حياتهم الجديدة وحياتكم أيضاً.. يرتبط بهذا أمر تكليف آخر

أريد أن أكلفكم به مع وزارة الري.. تطوير نظام الري.. لما اسمع انه الفدان الطماطم يطلع ٨ طن عندنا و ٩ طن.. وفي إسرائيل جنبنا يطلع ٤٠ طن أنا لا بد لي أن أقف معكم وقفة لماذا؟ لا ينقصكم شئ إطلاقاً والعالم يعرفكم جميعاً ونحن نعرفكم جميعاً.. صحيح هناك مستلزمات التكنولوجيا الحديثة في الري.. سواء كانت بالتنقيط أو بالرش أو بأي وسائل أخرى.. علينا أن نضع لها الاعتمادات.. وأن نبدأ فوراً.. وكما كلفت وزير الري.. وأنتم أيضاً معه لا بد.. بدءاً من سنة ٨٥ بإذن الله أن نطبق التكنولوجيا الحديثة في الري في الأرض القديمة.. الجديدة بدها.. الجديدة تبدأ بالتكنولوجيا الجديدة بلا مناقشة مفيش ري بالغمر في الأرض الجديدة أبداً..ولكن أنا باتكلم علي الأرض القديمة.. بتعملوا في الأرض الجديدة وفي نفس الوقت الانتاج الرأسي تتولوه.. فدان الطماطم ما يطلعش ٨ طن...

بلاش ٤٠ طن أنا عايزه يطلع لي عشرين.. ويمكن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى.. وربنا سبحانه وتعالى يعطي من يعرق ويجازي من يعمل فعليكم إذن.. مع أختكم في الري.. إعادة النظر في الوادي القديم.. الأرض القديمة.. في نظام الري ومن هنا إلي سنة ٨٥ بأديكم التجارب من ٨٥ عايز أسمع عن محافظة بالكامل بيبدأ فيها التنظيم.. الري الجديد.. من محافظات الأرض القديمة لكي يطبق علي بقية المحافظات.. السبيل الوحيد لرفع مستوي البلد وفلاحنا.. هو أن نستخدم التكنولوجيا الحديثة في كل شئ.. في الزراعة.. وفي الري.. لا سبيل إلا هذا.. وفي التصنيع الزراعي بالطبع نتيجة أن الإنتاج سيكون بوفرة.. وإنتاج الوفرة يبسهل عملية التصنيع.. والتصنيع بيرفع المستوي ثلاث وأربع وخمس مرات.. وعلي ذلك بأضع لكم هذا التكليف.. اجروا التجارب علي نظم الري المختلفة.. في مختلف الأرض القديمة.. أما الأراضي الجديدة فأبدعوا بالتكنولوجيا الجديدة.. وتدعمكم الدولة بالقروض علشان شراء مستلزمات الري في الأرض الجديدة.. لأنها دي محتاجة إلي قروض علشان تستوردوها لأن دي بتتكلف أما في الأرض القديمة فعلاج الإنسان في المصارف المغطاة كما عرفنا رفعت الإنتاج ٢٠ و ٢٥% في السنة الواحدة مباشرة.. طيب لو نظام الري كله.. أعدنا النظر فيه بس بأسلوب ممكن تطبيقه وعلشان كده بأطلب منكم إجراء التجارب من هنا لـ ٨٥.. من ٨٥ عايز أسمع محافظة في قبلي.. ومحافظة في بحري إن شاء الله بيبدأ فيها بالكامل ثورة تكنولوجيا الري الحديث.. لدينا الماء الكافي ولكن المسألة مش الماء الكافي.. ده اتضح أهه.. الماء الزائد عن الحاجة والغمر أفسد الأرض.. وأفسد في المحاصيل أيضاً بأضع هذا التكليف أمامكم وعليكم أمام شعبكم مجتمعات جديدة أنتم رواد فيه ولكم الأسبقية لأنه بطبيعة الحال لابد ترشدوا بقية اخوانكم الخريجين، زراعة مكثفة، هذا هو الهدف مش كهرباء ولا صلب، الكهرباء والصلب احنا ماشيين فيهم وسمعتومني بأقول انه بعد معجزتنا الثانية النفق بنخش علي المعجزة الثالثة وهي القطارة علشان نطلع كهرباء أد السد العالي مرتين ما عليكم من هذا ولكن لن يستطيع شعبنا أن ينتظر ٨ سنوات علشان



يزودوا الإنتاج الرأسي في الطعام.. أبدأ.. فوراً.. ضعوا برامجكم لكي يبدأ في الحال  
تحسين الإنتاج الرأسي لتكنولوجيا الزراعة الحديثة ثم ببدء التطبيق في الري الحديث  
حتى سنة ٨٥ بإذن الله سنري محافظة في قبلي ومحافظة في بحري بالكامل بتقلب  
إلي التكنولوجيا الحديثة في الري وفي الزراعة أيضاً.. هذه التكاليفات بأضعها أمامكم  
لأنه أريد أن أقول لكم بصراحة مستقبل مصر بوضوح وبصراحة هو أساساً الزراعة  
المكثفة هذا هو مستقبل مصر.. ولن أقبل أبداً أن أكتبه في كل شهر وفي كل حسي  
الزراعة المكثفة أداءكم وعملكم.. أجيالكم الماضية اللي نقابتكم كرمتم فيها اليوم  
شوامخ لهم منا كل التكريم ومعني تكريم الرواد الأوائل هو من صميم تقاليد العيلة  
المصرية ومن صميم أصالة العيلة المصرية.. لهم منا كل تحية.. اللي عايشين منهم  
واللي توفوا منهم إلي رحمة الله ولكن عليكم أنتم أن تعلموا أن مستقبل مصر في  
أيديكم.. بدون القاعدة الزراعية القوية لن يكتب لاقتصاد مصر الازدهار أبداً.. فلنعد  
إلي ما صلح به أمرنا في الأوائل لأنه لن يصلح أمرنا في الأواخر إلا بما بدأنا به في  
الأوائل.. الزراعة.. وعلي أحدث ما في تكنولوجيا العصر هذه كلها خواطر أردت  
أن أضعها أمامكم لأنه عملنا ومشروعاتنا لازم تكون طموحة لم يعد هناك مجال  
لاستصلاح ١٠ آلاف فدان و ٢٠ ألف فدان في السنة لا لا.. داخنا عايزين مشاريع  
طموحة.. عايزين الحافز الإنتاجي ما نقعش في غلطة الاتحاد السوفيتي اللي بعد  
حاجة وستين سنة وبعد ما وصل القمر وبعد ما عمل السلاح اللي عمله في الزراعة  
بيتخلف نفس القدر اللي بيتقدم فيه وراء القمر لا ما نعملهاش لأنه في الزراعة الحافز  
الفردى مقدس والملكية الفردية مقدسة.. كل ما هو عكس ذلك يبقى عكس ما أراده  
الله ولا ينتج بل ينتهي بما انتهى إليه الاتحاد السوفيتي

بكتفي بالتكليفين دول لكم.. لأنه لي كلام كثير قوي قوي معاكم في النواحي الأخرى  
ويبدأ قدم لي الدكتور داود طلباتكم بتشكّل في ٦ طلبات بدل التفرغ.. بدل التفرغ ما  
أقدرش أعمل فيه حاجة النهاردة إنما أقدر أقول الآتي.. انه يوضع مبلغ للحوافز مبلغ

كبير للحوافز يوزع علي الناس اللي بتأدي مجهودات في الحقل وفي الميدان ولها اسهاماتها ده.. هطلب من الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ماهوش معانا النهارده .. هطلب منه وهنعلن لكم وهيوضع المبلغ بتاع الحوافز.. مستشفي الزراعيين استكمالها نعم مع الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد أيضاً الثالث اللي احنا اتفقنا عليه الأراضي المستصلحة بتأخذوا الأولوية فيها. وحدة زراعية لكل قرية مع سكن للمهندس الزراعي المقيم بالقرية علي أد امكاناتنا وأنا متفائل لاني بأطلب منكم الأرض الجديدة انه تبدأوا فيها بداية جديدة كاملاً محناش هنقول المتر بكام وللا بكام أبداً تفضلوا وهتبقى مجتمعات جديدة وأرض جديدة وتستطيعوا إنكم تعملوا كل اللي انتم عايزينه.. أرض النقابة أنا ما عنديش فكرة عنها يعني عايزين تملكوا نقابتكم اللي أنتم فيها بتملكوها.. مكافأة في نهاية الموسم الصيفي نعم حوافز نعم.. أبدأو قبل أن أختم كلمتي أريد أن أقولكم.. أكرر ما قلته لكم في الثقافة وأنا بتحدث في احتفالات أكتوبر وكان مفروض أن هذا اللقاء يكون في أكتوبر وأرجو ان شاء الله في العام المقبل أن يكون في أكتوبر شهر الاحتفالات والانتصارات والشهر اللي كان هذا العام بداية جني الثمار للمعانة اللي عاينها زي ما أنتم عارفين بدأنا بالنفق والشهر اللي جاي ان شاء الله سيكون في بورسعيد قناة السويس جديدة كاملة في كل مواصفاتها في العمق في الاتساع في استيعابها في حركتها بتكنولوجيتها بأحدث ما في العصر من تكنولوجيا للملاحة علي أحدث ما يكون اللي الشهر الجاي رايح أفتحها بإذن الله اللي بعده يناير رايح في عيد الزراعة المكثفة.. رايح ان شاء الله الصالحية علشان اخوانكم اللي راحوا أريزونا وجم ولادنا عملوا معجزات ، المصري دائماً معجزة.. عملوا معجزات رايح أشوفهم وأرجو إنه في عيد التشجير اللي جاي ان شاء الله زي ما طلبت من وزيركم أن نزرع بالملايين ونطلب من ولادنا اللي في الخارج كل واحد بيعت لنا شجرة من بره من مشتل بدولار واللا بتتين دولار كل واحد بيعت لنا غير المشاتل بتاعتنا كمان كل سنة لازم ملايين الأشجار بإذن الله في موسم الزراعة واحنا ماشيين علي طول الفترة اللي جايه كلها فترة جني الثمار زي ما حكيت لكم

ولكن أعيد مرة أخرى بافتح القناة جديدة أو الافتتاح الثالث وبتجيب لي مليار دولار احتياطي علشان أجييب طلباتنا ومانعدهش في حاجة إلي مال أو إلي أغنياء الحرب اللي حاولوا يفرضوا ارادتهم علينا.. لا.. الزراعة الألف مليون اللي جوالي دي أكبر جزء منها لازم يروح علشان الأرض الجديدة والمجتمعات الجديدة والزراعة المكثفة لأن دي هي الباقية وهي أساس اقتصاد مصر هلال في البترول سمعتم أنه قفز قفزة خرافية بإيرادات البترول وبحمد الله كانت نعمة ورزق من الله وكتعويض لنا أنه أعطانا الاكتشافات الجديدة اللي أعلن عنها والتي لم يعلن عنها والتي جعلت من مقتضي هذا أن يدخل لنا ٢٠٠٠ مليون جنيه سنوياً أيضاً الجزء الأساسي لازم للزراعة كل هذا بأحكيه لكم علشان أقول لكم الزراعة هي المستقبل وهي الدعم النهائي لاقتصاد مصر لانه جنبها احنا ماشيين.. في القناة احنا عملنا، النفق عملنا، البترول ماشي، الصناعات، في الأسمنت سنكتفي بإذن الله في ١٩٨٢ في السماد كان بيحكي لي كرارة النهارده وأنا بأعطيه الوسام دلوقت مصنع اليوريا اللي عنده في المنصورة خلص جنب اللي في اسكندرية. في الصناعة ماشيين وكل شئ ماشيين لكن الأساس هو أنتم لمستقبل مصر الزراعة والزراعة المكثفة والحافز الفردي وميكنة الإبداع في كل واحد فيكم والمبادرة التي لا تتقيد أبداً بأي شئ عشناه في الماضي

مرة أخرى باسم شعب مصر وباسمي أتوجه لكم أيها الزراعيون في مصر والزراعيات بكل الحب والتقدير علي الجهد الذي استمعنا إلي نتائجه من نقيبكم . وأدعوكم إلي عملية الاقتحام الجديدة التي حدثتكم عنها، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل مصر دائماً بلداً آمناً مطمئناً وأن يرزق أهلها من كل الثمرات

والسلام عليكم ورحمة الله